

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (42)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من على نهجه واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين سلم كثيرا - 00:00:59

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا التأثير جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم حلقة جديدة في برنامجكم - 00:01:19

الايام والحياة نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن زيارة القبور لأن هذا النهي يتضمن التحذير من وسيلة من وسائل تعظيم القبور او وسيلة من وسائل الجزع والتسخط على قدر الله وقضائه بموت الحبيب والقريب - 00:01:39

روى الامام ابو داود وغيره بأسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم القبور وفي رواية عند احمد والترمذى لعن صلى الله عليه وسلم زوارات القبور - 00:02:03

قال الترمذى فيه هذا حديث حسن صحيح قد رواه ايضا ابن ماجة والبغوي في شرح السنة وقال انه صحيح ان هذا النهي بل اللعن عليه الصلاة والسلام الخاص بالمرأة دون الرجل - 00:02:25

في زيارة القبور لأن المرأة شريعة التأثير قريبة العاطفة لا تملك مشاعرها ولا احساسها عند غلبة عاطفتها ولها زارت قبر حبيب لها قد فقد بالموت تجذعت وتسخطت واعتبرت - 00:02:45

كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم المرأة التي تبكي عند قبر ابن لها فوجه اليها النصيحة فقال يا امة الله اصبري واحتسبى وقالت من شدة عاطفتها وتتأثرها اليك عنى - 00:03:08

والله ما اصاكم الذي اصايني فلما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم اعلمت المرأة بأن هذا هو رسول الله جاءت اليه بعد ذلك معتذرة قال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:03:25

كذلك المرأة اذا زارت القبور لم تتحكم بمشاعرها فربما والعياذ بالله سألت المقبور ان كان من يعظم في اعين الناس بان كان نبيا من الانبياء عليهم السلام او صالح من الصالحين رحهم الله - 00:03:42

عندئذ تجيش عاطفتها بقصد هذا المقبور اما بدعاء الله عند قبره وقصده عند هذا المكان المرجى بركته او بان تقصد هو من دون الله سبحانه وتعالى وتحقيقا لهذا الامر على الواقع - 00:04:00

انظروا يا رعاكم الله الى النساء في بلدانكم شرقا وغربا شمالا وجنوبا اذا زرنا النساء القبور استقبلنا هذه المقامات وهذه الاضرحة لولي الفلانى او للسيدة الفلانية استقبلوها بالزغاريد وبالدعاء يا سيدى فلان مدد - 00:04:19

يا سيدى فلان غوث فرج هم اقضى حاجتي ارزقني زوجا قبل الحول وغير ذلك لماذا قالت هذا ايها الاخوة لانه ذهب عقلها وغلبت عليها عاطفتها وطفى عليها حماسها. لما جاءت الى هذا المقام الذي - 00:04:45

تعتقد بركة صاحبه وتعتقد ان صاحبه من الصالحين والولىاء عند الله حق وقد عندي حسم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاصل

من مادته فقال لعن الله زائرات القبور مع انه هو الذي قال لنا عليه الصلاة والسلام - 00:05:08

الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة. نهاهم اولا عليه الصلاة والسلام  
لأنهم كانوا قربي عهد بشرك و قريب عهد بکفر - 00:05:30

ثم رخص للرجال خاصة في زيارة القبور ونهى النساء عن ذلك ولهذا ايها الاخوة والاخوات هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ثم من جاء  
بعده من التابعين فمن بعدهم الى هذا الزمان لم يأذنوا لنسائهم - 00:05:48

بان تشهد القبور وتزور المقابر لا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبر صاحبيه ولا قبور شهداء احد ولا قبور البقيع التي فيها اكثر من  
عشرة الاف من الصحابة - 00:06:06

وامهات المؤمنين وقرباته عليهم الصلاة والسلام. ورضي الله عنهم اجمعين هذا هو قول اهل التحقيق الذي تجتمع عليه ادلة الشرع  
فتختلف تجتمع عليه ادلة الشرع فتختلف ولا تختلف بحمد الله - 00:06:23

وهو القول المعتمد من حيث الدليل بل ومن حيث النظر السليم والتعليم ولهذا في حديث ام عطية رضي الله عنها المخرج في  
الصحابيين قالـت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اي نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن اتباع الجنائز - 00:06:40  
وهذا متضمن للنهي ايضا عن زيارتها كما جاء في لعنه عليه الصلاة والسلام النساء زائرات القبور اما قول الله جل وعلا في سورة التكاثر  
بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر - 00:07:02

حتى زرتم المقابر فمعناه حتى ادركه الموت الذي هو مدرككم لا محالة فزرتم المقابر اي نقلتم اليها امواتا لا احياء نقلتم اليها امواتا  
فدعتم بها ان زيارة القبور مخصوصة بالرجال - 00:07:19

لامرين اولا لذكر الاخرة والاعتبار بانقظاء الدنيا وزوالها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارات القبور فزوروها فانها  
تذكر الاخرة الامر الاخر في زيارة هذه القبور هو للدعاء لاصحابها - 00:07:39

والسلام عليهم لان الدعاء دعاء الحي للميت المقبول ينفعه باذن الله. اذا قبل الله جل وعلا دعوة هذا الحي وايضا انه اذا زار الرجل قبر  
قريب له يعرفه رد الله عليه روحه فعرفه وانس واستأنس بزيارته له - 00:08:00

نسأل الله جل وعلا ان يمنحكنا واياكم ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات ان يمنحكنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا  
الثبات عليه. والا يضلنا بعد اذ هدانا وان ينصر دينه. ويعلي كلمته ويظهر سنته نبيه صلى الله - 00:08:20

عليه وسلم على العالمين. والا يرددنا على اعقابنا مندحرين. وان يجعلنا واياكم من يستمعوا القول فيتبعوا احسنه اولئك الذين هداهم  
الله واولئك هم اولو الالباب كما وسائله جل وعلا ان يغفر لابائنا وامهاتنا - 00:08:41

وسالفيين من المؤمنين. وان يتبعنا بهم على عمل صالح مقبول مأجور. انه سبحانه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
والى لقاء قريب. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:01

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي  
بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنيري والحياة. والحياة - 00:09:21

- 00:09:53